مراحل تطور الغموض في الشعر العربي المعاصر الغموض في الشعر المعاصر على قسمين: الأول هو الغموض المتواصل مع الغموض الذي كان سائدًا في العصور الأدبية السابقة، كانت على النحو الآتي: مرحلة إسقاط الأحداث القديمة على الأحداث المعاصرة يبدو أن الغموض في الشعر المعاصر كان قد تطور، بحسب التكوين والتفكير الفلسفي، وهذا الأسلوب الشعري ازدهر بعد أن شاع استخدام الغرب للرموز، ما كان من الشعراء العرب إلا أن عمدوا إلى الأسلوب ذاته، وأغلب هؤلاء الشعراء كانوا متمكنين من اللغة وأدواتها وصورها الفنية، ٩] فيقول الشاعر محمد بن علي السنوسي: [٩] وانتحت(هند) وقد طافت بها نشوة الذكرى وأضناها السهود أي حلم رف في أجفانها من خيال زار والمنأى بعيد مرحلة الإيحاء وهذه المرحلة تتمثل في مرحلة الغموض الإيحائي بالمضمون للشعر، الذي تمثل في الشعر الذي نظمه شعراء المهجر، الذي كان أغلب أبياته تدور حول الطبيعة ومظاهرها الخلابة، ١٠] كقول الشاعر إيليا بو ماضي:[١١] وَقَعَت نَحلَةٌ عَلى الأُقحُوانِ فَإِذا في القَفيرِ شُهدُ وَمَشَت بَعدَها عَلى الأَغصانِ دودَةٌ فَالغُصونُ جُردُ مرحلة إخفاء الفكرة وهي مرحلة عمد فيها الشعراء، إلى إخفاء فكرة النص الشعري الرئيسية؛ إذ سيجد كل من يقرأ النص الشعري، ١٢] وتارة أخرى يرى أنها نتاج إبداع فكري يتنفس من خلالها الشاعر نسائم الحرية، ١٢] كقول الشاعر محمد الفهد العيسى:[١٢] لفني الظلام بعد أن مضى الرفاق. في ليلة الرحيل امطرتها ادمعي ألوب كالسليم العلاقة بين الرمز والغموض في الشعر العربي المعاصر يبدو أن فلسفة الرمز كانت تمثل الأساس الذي قامت عليه فكرة الغموض في الشعر العربي فقد كان الشعر ذو المضمون الرمزي في حقيقته، وهو الحال ذاته في الشعر العربي المعاصر، الذي راح يكتنفه الكثير من الغموض والإبهام. ١٣] إن استخدام الرمز في الشعر والأدب، ويبدو أن من أسباب غموض الشعر المعاصر، ١٤] ولكن يختلف استخدام الرمز وتوظيفه في الشعر المعاصر، يدل على الكمال والجمال، وهو أمر اختلف في الشعر المعاصر؛ ١٤] أيضًا تختلف الرموز عن فكرة الغموض من حيث المصدر، بعكس الغموض فهو عبارة عن خاصية وميزة تنبع من أمانة وموضوعية الشاعر نفسه، ١٤] أبرز الآراء عن النقدية عن الغموض في الشعر العربي المعاصر كان موقف النقاد متباينا، بين موافق على استخدام الغموض في الشعر، ومن هؤلاء ما يأتي:[١٥] أبو بكر الصولي فقد ذهب في مؤلفه(أخبار أبي تمام) أنّ شيوع ظاهرة الغموض في الشعر، الآمدي أيضًا من النقاد الذين استحسنوا فكرة الغموض في الشعر العربي، لكنه فضل ما رآه في شعر البحتري، أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي هو من أبرز المدافعين عن فكرة الغموض في الشعر العربي، على الشعر فقط، ابن سنان الخفاجي هو من النقاد الذيم لم يفضلوا استخدام الغموض في الشعر بل كان يرى أن الشعر ينبغي أن يكون فيه الكثير من الوضوح والتيسير على القارئ أو المتلقي، أبرز شعراء الغموض العرب لعل من أبرز الشعراء العرب الذين شاع استخدامهم لأسلوب الغموض في أشعارهم التالية أسماؤهم: الشاعر أدونيس(1930)م اسمه الحقيقي: علي أحمد سعيد السبر، وتلقى تعليمه الأولي على يد والده، وقد نشرت أول قصيدة له عام 1948م. ١٦] الشاعر محمود درويش(1942_ 2008)م شاعر فلسطيني من أهم شعراء القرن العشرين، وكان أبرز من أدخل الرمزية إلى الشعر العربي. ١٧] الشاعر محمد عفيفي مطر (1935–2010)م [١٨] شاعر مصري، درس في كلية الآداب قسم الفلسفة، وحصل على العديد من الجوائز الفنية، ١٩] كتب عن الغموض في الشعر العربي المعاصر هناك العديد من المؤلفات العربية، التي تناولت ظاهرة الغموض في الشعر العربي المعاصر، ولعل من أهمها ما يأتي: كتاب الغموض في الشعر العربي للكاتب مسعد بن عيد العطوي، مراحل الغموض في الشعر العربي، منذ العصر الجاهلي حتى الوقت الراهن كما تناول ماهية الغموض في الشعر السعودي. ٢٠] كتاب الغموض في الشعر الفلسطيني بعد عام 1987م للمؤلفة سماح أحمد حلمي سليم وفيه تناولت مفهوم الغموض ودواعي شيوعه في الشعر العربي وأسبابه وأنواعه، وطرق توظيف الغموض في الشعر الفلسطيني، بعد انتفاضة عام 1987م. ٢١] كتاب ظاهرة الغموض عند أدونيس ديوان أوراق في الريح للمؤلفة بسمة رقول: وفيه تناولت أصول ظاهرة الغموض في الشعر العربي، وتعريفها وأسبابها والبواعث النفسية والاجتماعية التي دفعت إلى انتشارها في الشعر العربي. ٢٢] نماذج عن الغموض في الشعر العربي المعاصر هناك العديد من النماذج الشعرية عن الغموض في الشعر العربي المعاصر، ولعل من بينها ما يأتي: قال الشاعر أدونيس في قصيدة الفراغ:[٢٣] حُطامُ الفراغ على جبهتي يمد المدى ويهيل الترابا يُغلْغِلُ في خطواتي ظلامًا ويمتد في ناظري سرابا قال الشاعر محمود درويش في قصيدته أحب الخريف وظل المعاني:[٢٤] أحبُّ الخريفَ وظلَّ المعاني، ويُعْجِبُني في الخريف غموضٌ خفيفٌ شفيفُ المناديل،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي